

درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في مقرّر (لغتي الجميلة) للصف
السادس الابتدائيّ
(دراسة تحليلية وتصوّر مقترح)

د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في مقرر (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي (دراسة تحليلية وتصوّر مقترح)

د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٤٤٥/٠٦/٠٦ هـ

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٥/٠٢/٢٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ بأسلوبه التحليلي، وأعدّت بطاقة تحليل محتوى، وذلك بعد بناء قائمة بمؤشرات التنمية المستدامة، المناسبة لطلبة الصف السادس الابتدائي. وتوصّلت الباحثة إلى جملة من النتائج، أهمّها ما يلي: - تحديد قائمة بمؤشرات التنمية المستدامة لثلاثة مجالات هي: (المجال البيئي، المجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي)، وضمت (٢٥) مؤشراً دالاً عليها، -توافر مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب "لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي، جاء متبايناً بين الأبعاد الثلاثة وبين المؤشرات في كل بُعْدٍ، بنسبة تراوحت ما بين (٦,٧ - ٥٧,٥%)، وأن أكثر المجالات توافراً، تمثّل في المجال الاجتماعي، يليه المجال البيئي، ثم المجال الاقتصادي للتنمية المستدامة. وانطلاقاً من نتائج البحث، قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتضمين مؤشرات التنمية المستدامة المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما قدّمت عدداً من التوصيات، من أهمّها: - التأكيد على واضعي المناهج ومطورها مراعاة تضمين أبعاد التنمية المستدامة التي لم تضمن في محتوى كتاب لغتي الجميلة ومراعاة مصفوفة التابع والتكامل عند تطويرها. كما اقترحت عدداً من الدراسات، منها: - إجراء دراسة عن دور المعلمين في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: توافر أبعاد- التنمية المستمرة- التعليم العام.

The Degree of the Incorporation of the Sustainable Development Topics in the Primary Sixth Grade Course “My Beautiful Language”: An Analytical Study and a Proposal

Dr. Muna A. Al-Bisher

Department Curriculum and Teaching Methods – Faculty Education
Al- Imam Muhammad ibn Saud Islamic university

Abstract:

This research aimed to propose the inclusion of sustainable development topics in the curriculum of the "My Beautiful Language" course for sixth-grade primary school students. To accomplish this, the researcher employed a descriptive-analytical approach and designed a content analysis card based on a compiled list of sustainable development indicators appropriate for sixth graders.

The researcher reached several significant findings. First, the researcher created a list of sustainable development indicators across three sectors: environmental, economic, and social fields. This list includes 25 indicative indicators. Second, the availability of sustainable development topics within the "My Beautiful Language" textbook varied across the three dimensions and among the indicators in each dimension, with the coverage rate ranging from 6.7% to 7.5%. The topics most readily accessible pertain to social development, followed by environmental topics, and finally economic development.

Based on these findings, the researcher proposed a vision to incorporate suitable sustainable development indicators for sixth graders. Additionally, several recommendations were made, including:

- Emphasizing the need for curriculum developers to include sustainable development dimensions not currently represented in the "My Beautiful Language" course while considering the sequence and integration matrix.
- Suggesting further studies on how teachers can help primary school students grasp the concepts of sustainable development.

key words: Dimensions' Availability – Sustainable Development – Public Education.

المقدمة:

يَشْهَدُ الْعَالَمُ فِي الْآوْنَةِ الْأَخِيرَةِ تَغْيِيرَاتٍ عِلْمِيَّةً وَمَعْرِفِيَّةً مِتْلَاحِقَةً، وَتَطَوُّرَاتٍ تِكْنُولُوجِيَّةً مِتْسَارِعَةً فِي مِخْتَلِفِ الْمَجَالَاتِ، وَعَلَى كَافَّةِ الْأَصْعَدَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي فِرْضَ عَلَى كَافَّةِ الدُّوَلِ إِعَادَةَ النَّظَرِ فِي أَنْظِمَتِهَا، وَخَاصَّةً نُظْمَ التَّعْلِيمِ، وَتَطْوِيرِهَا بِمَا يُوَاكِبُ التَّغْيِيرَاتِ الْحَاصِلَةَ، وَمِمَّا يُمْكِنُهَا مِنَ التَّصَدِّيِّ لِمِخْتَلِفِ التَّحَدِّيَّاتِ.

وَتُعَدُّ التَّنْمِيَةُ الْمِسْتَدَامَةُ إِحْدَى تِلْكَ التَّحَدِّيَّاتِ الَّتِي تُوَاجِهُهَا عَلْمُنَا الْيَوْمَ فِي ظِلِّ مَعْدَلَاتِ النُّمُوِّ الْعَالَمِيَّةِ الْمُرْتَفِعَةِ لِلْفَقْرِ، وَعَدَمِ الْمَسَاوَاةِ، وَتَغْيِيرِ الْمُنَآخِ، وَالْأَزْمَاتِ الْمَالِيَّةِ وَالْاِقْتِسَادِيَّةِ، فَلَمْ تَعُدْ هَذِهِ الْمَشْكَلَاتُ تَقْتَصِرُ عَلَى مَكَانٍ مَحَدَّدٍ؛ بَلْ أَصْبَحَتْ مَشْكَلَةً عَالَمِيَّةً لَا تَعْرِفُ الْحُدُودَ الْجُغْرَافِيَّةَ، وَأَخَذَتْ تَهْدِدُ الْأَجْيَالَ، وَلِكِي يَعْيشَ الْإِنْسَانُ فِي بِيئَةٍ تَتَمَاشَى مَعَ حَقُوقِهِ وَكِرَامَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ؛ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ التَّنْمِيَةِ الْمِسْتَدَامَةِ (جَابِرٌ، ٢٠١١م، ص٨)، (هَاشِمٌ، ٢٠١٢م، ص٢٢).

هَذَا، وَتَحْطَى التَّنْمِيَةُ الْمِسْتَدَامَةُ بِأَهْمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ مِنْذُ بَدَايَةِ مَسِيرَتِهَا التَّنْمُويَّةِ؛ فَقَدْ مَرَّتْ بَعْدَهُ مَرَاكِلَ جَسَدَتِهَا الْخُطَطُ التَّنْمُويَّةُ الْمُتَعَاقِبَةُ، بَدَأًا مِنْ مَرْحَلَةِ تَجْهِيزِ الْبِنَى التَّحْتِيَّةِ، وَمُرُورًا بِمَرْحَلَةِ الْاِسْتِمَارِ فِي التَّنْمِيَةِ الْمِسْتَدَامَةِ وَالْمُؤَسَّسِيَّةِ لِمِخْتَلِفِ قِطَاعَاتِ الدُّوَلَةِ الْمِخْتَلِفَةِ، وَصَوَّلًا إِلَى مَرْحَلَةِ التَّنْمِيَةِ الْمِسْتَدَامَةِ الْمِتَمَثِّلَةِ فِي دَعْمِ التَّنْمِيَةِ الْمِسْتَدَامَةِ، وَتَنْوِيْعِ الْمَوَارِدِ الْاِقْتِسَادِيَّةِ، وَحَمَايَةِ الْإِنْسَانِ وَالْبِيئَةِ (الْمَلِيصُ، ٢٠٠٦).

وَفِي إِطَارِ عَنَايَةِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ بِالتَّنْمِيَةِ الْمِسْتَدَامَةِ، عُقِدَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَوْقُرَاتِ؛ مِنْهَا: الْمَوْقُرُ الدُّوَلِيُّ الْأَوَّلُ لِلْبِيئَاتِ الْجَلْبِيَّةِ شَبِهَ الْجَافَّةِ، بِعُنْوَانِ: "الْبِيئَةُ وَالتَّنْمِيَةُ الْمِسْتَدَامَةُ فِي مَنطِقَةِ عَسِير"، الَّذِي عُقِدَ عَامَ ٢٠١٩م، وَهَدَفَ إِلَى الْحِفَاظَةِ عَلَى الْبِيئَةِ وَالْحَيَاةِ الْفُطْرِيَّةِ بِاعْتِبَارِهَا الرِّكِيْزَةَ الْأَسَاسِيَّةَ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ التَّنْمُويَّةِ

للمملكة (وزارة البيئة والمياه والزراعة، ٢٠١٩م)، كما عُقد مؤتمر "التنمية المستدامة للمناطق الصحراوية"، الذي كان من أهدافه السعي لتحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في الصحراء، والتوعية بأساليب التكيّف معها في ظلّ التغيّرات العالمية (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ٢٠١٩م).

وحيث إن التعليم هو مفتاح الأمم لتحقيق التنمية المستدامة وتطويرها؛ إذ يَصُوغ القيمَ ووجهاتِ النظر، ويُسهّم أيضاً في تنمية وتطوير المهارات والمفاهيم والأدوات التي يمكن أن تُستخدَم في خفض أو إيقاف الممارسات غير المستدامة (التقرير العالمي لرصد التعليم، ٢٠١٦)؛ فقد أوصت الدراسات بأهمية إعادة توجيه المناهج الدراسية لتُسهّم في تحقيق استهلاكٍ أكثر استدامةً؛ حيث أكّدت المراجع العلمية الصادرة عن منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة- اليونسكو، على ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية، بحيث تدعّم أفكار التنمية المستدامة، وفُق منهجية نظامية تقوم على أهداف الاستدامة المحلية أو الوطنية، بعيداً عن استيرادها من مناهج دولٍ أو أقاليمٍ أخرى (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠١٣). كما أكّدت مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (٢٠٠١م) أن الرؤية الجديدة للمناهج الدراسية تهتمُّ بكيفية إعداد الطلاب للحياة المعاصرة، والاستجابة لمتطلّبات مجتمع سريع التغيّر، والسعي إلى تحقيق الرفاهية والعيش الرغيد لحياة طويلة (Mckeen, 2000).

وبناءً على ما سبق، ولأهمية التنمية المستدامة وتضمين أبعادها في المناهج الدراسية عامّة، ومناهج اللغة العربية على وجه الخصوص، حيث تُعدُّ مناهج اللغة العربية حَجَرَ الزاوية في التعليم؛ لاحتوائها على نصوص قرائية مهمّة، وأنشطة إثرائية متنوّعة، يؤمّل من خلالها تحقيق متطلّبات التنمية؛ فقد جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف

عن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي، وتقديم تصوّر مقترح لتطويره في ضوءها.

مشكلة الدراسة:

تُعَدُّ التنمية المستدامة من أهمّ المنطلقات التي بُنيت عليها رؤية المملكة (٢٠٣٠م)، حيث تُهدَف الرؤية إلى الارتقاء بمستقبل المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الاستدامة كمحور أساسي في التخطيط، وتأسيس البنية التحتية، وتطوير السياسات والاستثمار؛ لذا كان من أهداف الإطار الوطني لمناهج التعليم ضمن رؤية (٢٠٣٠) أن تكون التنمية المستدامة من التوجّهات الوطنية، والموضوعات الكبرى ذات الأولوية للمجتمع، التي يجب أن تكون حاضرة في المناهج الدراسية خلال السنوات القادمة (وزارة التخطيط والاقتصاد، ٢٠١٨). وقد صدر في ذلك أمرٌ سامٍ كريم بتاريخ (١٤٣٨/١٠/٢٦هـ)، يتضمّن إدراج أهداف التنمية المستدامة في مناهج التعليم، كما تمّ إجراء تقييم لقياس مدى ارتباط أهداف الرؤية، ومواءمتها مع أهداف التنمية المستدامة (الاستعراض الطوعي الوطني الأول، ٢٠١٨)، كما أكّدت دراسة (Svalfors, 2017) أن إدراج مفهوم التنمية المستدامة في المناهج الثانوية أدّى إلى زيادة تعزيز مكانة التنمية المستدامة لدى المتعلّم. وبالرغم من الأهمية السالفة الذّكر لتضمين أهداف وأبعاد التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، فإن العديد من الدراسات أثبتت قصوراً واضحاً في تضمين التنمية المستدامة في المناهج الدراسية عامّة؛ كدراسة تورمي، وآخرين (Tore et al, 2008)، والزهراني (٢٠١٢)، وإبراهيم (٢٠١٤)، والعفون، والرازقي (٢٠١٧م)، كما أظهرت الدراسات التي بحثت في مناهج اللغة العربية أنّها لم تحظّ بالتحليل اللازم وفق مجالات التنمية المستدامة؛ كدراسة (العنزي، ٢٠٢١)، ودراسة (السالم، ٢٠١٩)،

ودراسة (المندلأوي، ٢٠١٥م)، ودراسة العويضي، والعيني (٢٠١٧)، التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في مقرّرات اللغة العربية بالتعليم العام. كما أوصت دراسة (الحري، ٢٠٢١) بأهمية إعادة النظر في اختيار موضوعات المحتوى بما يَحُدُّم التضمين المتوازن لقضايا التنمية المستدامة المتضمّنة برؤية المملكة (٢٠٣٠) بمحتوى تلك الكتب، وضرورة اعتماد رؤية المملكة (٢٠٣٠)، وما تتضمّنه من قضايا تنموية كإطار مرجعيّ أساسيِّ لبناء المناهج الدراسية بالمملكة العربية السعودية.

وتأسيسًا على ما سبق، ولقَلَّة الدراسات التي بحثت في تضمين مجالات التنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام، وحيث إنه لا توجد دراسة واحدة - حسب إطلاع الباحثة - بحثت في تقديم تصوّر مقترح لتطوير مناهج اللغة العربية في ضوء مجالات التنمية المستدامة؛ فقد قامت الباحثة ببناء تصوّر مقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في مقرّر (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ.

أسئلة الدراسة:

- ما مجالات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؟
- ما درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؟
- ما مكوّنات التصوّر المقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي.

- التعرف إلى درجة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي.

- تقديم تصوّر مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

- تُعدُّ هذه الدراسة استجابةً لتوجُّهات المملكة العربية السعودية في أن تكون التنمية المستدامة من التوجُّهات الوطنية والموضوعات الكبرى ذات الأولوية للمجتمع، التي يجب أن تكون حاضرةً في المناهج الدراسية لجميع المراحل؛ تحقيقاً لرؤية (٢٠٣٠).

- تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية المرحلة الابتدائية، حيث تُعدُّ المرحلة الأولى من المراحل الدراسية، التي يعوّل عليها في تدريب الطفل على التفكير بشكلٍ سليم، وتمكينه من اكتساب الحدّ الأدنى من المهارات، والمعارف، والخبرات، التي تهيئه للحياة، ولممارسة دوره شخصاً مُنتجاً في مجتمعه، وعضواً فاعلاً في وطنه.

- تأتي هذه الدراسة استجابةً لما جاءت به نتائج الدراسات، وتوصيات المؤتمرات، من ضرورة إعادة بناء المناهج الدراسية بحيث تدعم أفكار التنمية المستدامة، بتحديد مجالاتها، وتضمينها في المناهج الدراسية.

- يُؤمّل أن تُفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تخطيط وتطوير التعليم بالمملكة في كشف الواقع الراهن، وتحديد درجة توافر مجالات ومؤشّرات التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، ثم رسم الخُطَط والإستراتيجيات التربوية المناسبة لتطوير تلك المناهج في ضوءها.

- تعدُّ هذه الدراسة - بحسبِ إطلاعِ الباحثة - الدراسة الأولى محليًا وعربيًا في تقديم تصوّرٍ مقترحٍ لتضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ، كما تقدّم جُملة من التوصيات والنتائج التي يُؤمّل أن تُسهم في إثراء المكتبة التربوية، وتُفيد العديدَ من الباحثين لتقديم المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول قضية التنمية المستدامة من زاوية أخرى.

حدود الدراسة:

حدود زمانية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٤هـ.

حدود موضوعية: اقتصرَت هذه الدراسة على مجالات التنمية المستدامة الآتية: (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية)، وتحديد درجة توافرها في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ، طبعة عام (٢٠٢١-٢٠٢٢) بفصوله الثلاثة، وتقديم تصوّرٍ مقترحٍ لتطويره في ضوءها.

مصطلحات الدراسة:

التصوّر المقترح:

"تخطيط مستقبليّ مبنيّ على نتائجٍ فعليةٍ ميدانية من خلال أدوات منهجية، كميّة، أو كيفية؛ لبناء إطارٍ فكريّ عامّ يتبنّاه الباحثون، أو التربويون" (زين الدين، ٢٠١٣، ص٦).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: نموذج مقترح لمحتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي، يشمل أسسًا، ومنطلقات، ومبررات، وأهدافًا، ومحتوى، وإستراتيجيات تعليمية، وأنشطة، وأساليب تقويم، في ضوء مجالات التنمية المستدامة.

مجالات التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هي: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرّض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها" (تقرير برونتلاند، الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية في عام ١٩٨٧).

وتعرّفها هذه الدراسة إجرائيًا بأنها: المحافظة على الموارد البيئية الطبيعية، بما يحقّق للجيل الحاليّ الرخاء الاقتصاديّ، والأمان الاجتماعيّ، ويلبيّ للأجيال القادمة احتياجاتها في جميع المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المضمّنة، التي يمكن قياس درجة تضمينها في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ في المملكة العربية السعودية، المطبّق في العام الدراسيّ ٢٠٢١-٢٠٢٢.

كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس:

الكتاب المدرسيّ: "كتاب تُقرّهُ وزارة التعليم لتدريسه في أحد الصفوف طبقًا لمفردات المنهج المعتمد، وفقًا للمعايير التي حدّتها الجهات التربوية المسؤولة، ويُقدّم أساسيات المقرّر الدراسيّ؛ مما يسهّل على المعلّم والمتعلّم معرفة الموضوعات الرئيسة المتّصلة بأهداف المنهج، وهو بذلك يُمثّل الحدّ الأدنى من المعرفة لجميع طلاب الصف الواحد" (قطاوي، ٢٠٠٧، ص ٧٧).

ويُعرّف إجرائيًا بأنه: كتاب (لغتي الجميلة) المقرّر تدريسه لتلاميذ الصف السادس الابتدائيّ (٢٠٢١-٢٠٢٢)، والذي تُقرّهُ وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم التنمية المستدامة:

مرَّ مفهوم التنمية بمراحلٍ عدَّةٍ منذ الحرب العالمية الثانية حتى اكتسب طابع الاستدامة، ففي منتصف الستينيات اقترنت التنمية بالصناعة، والنمو الاقتصادي؛ لزيادة الدخل القومي، وفي منتصف السبعينيات أخذ مفهوم التنمية بُعدًا اجتماعيًا إلى جانب البعد الاقتصادي، وذلك بوضع حُطَط لمعالجة قضايا اجتماعية مثل: الفقر، والمساواة في توزيع الدخل (Oluwale2011,p3). وفي منتصف الثمانينيات برز مفهوم التنمية الشاملة الذي ركَّز على الاستفادة من زيادة معدلات النمو الاقتصادي في تحسين الظروف المعيشية للأفراد؛ لكن هذه التنمية لم تحقِّق النجاح المطلوب؛ لكونها عاجلت القضايا المجتمعية معالجة تجزئية غير متكاملة، الأمر الذي أوحج العالم إلى تنمية مختلفة لمعالجة قضاياها المتنوعة (المهندي، ٢٠٠٨، ص٦)، و (Daniella et al., 2002,p9). ومن هنا برز مفهوم التنمية المستدامة بروزًا واضحًا لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام (١٩٨٧)، تحت عنوان "مستقبلنا المشترك"، Madeleine p22,2013؛ و Oluwole, 2011,p37؛ و Daniella؛ وفي عام (١٩٩٢) تمَّ إطلاق مفهوم الاستدامة في قمة الأرض التي تبنتها الدول الأوروبية آنذاك، وقد تمَّ تبني هذا المفهوم كمدرسة فكرية يتمُّ نشرها في أرجاء العالم، وفيما بعد أخذت الدول النامية، بما فيها الدول العربية، بتبني هذا المفهوم (غنيم، ماجدة، ٢٠١٤).

وبحسب جامعة الدول العربية (٢٠٠٥م) فإن مفهوم التنمية المستدامة أو المتواصلة Sustainable Development هو مفهوم حديث يُستخدَم بكثرة من قِبَل السياسيين ورجال الدولة في جميع أنحاء العالم، ولا يوجد اتفاق بعدُ حول تفسير

محدّد، أو تعريف واحد له، ولا يزال هذا المصطلح المهمّ في طَور التشكيل والتكوين، وتعريفه محلّ مراجعة دائمة؛ بيّد أنه يمكن النظر إلى أن التنمية المستدامة تُهدَف إلى تحقيق سعادة الإنسان ورفاهيته من خلال إشباع حاجات ومتطلّبات الحاضر دون التعدّي على مستقبل الأجيال القادمة؛ لضمان نموّ حقيقيّ مستدام (أبو النصر، ومحمد، ٢٠١٧م).

وهي بهذا المفهوم تعمل على إنشاء جيل فعّال وقادر على تحمّل المسؤولية يحمّل على عاتقه تنمية الوطن، ورتقيته، وتقدمه، وأن يُقيم علاقات تفاعليّة بناءً بين أفراد المجتمع المؤسّسي والمدنيّ، وبين رأس المال والقدرات المستدامة؛ لتحقيق عمارة الأرض (الزهراني، ٢٠١٢م). لذا؛ فإن عليه - كما يرى عبد القادر (٢٠٢٠م) البحث عن الاستخدام الأمثل لجميع الموارد المتاحة، سواء المستدامة أو المالية المادية والمعنوية، مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية للأجيال القادمة في الحاضر والمستقبل، والعمل على التنمية الاجتماعية، وتوفير احتياجات الناس من الغذاء والتعليم والصحة والطاقة.

وتأسيساً على ما سبق؛ يمكن تعريف مفهوم التنمية بأنّها: تحقيق الرفاهية للأجيال الحاضرة، وضمان الاستدامة للأجيال القادمة من خلال ترشيد استهلاك الموارد المتاحة، وتوظيف الموارد المتجدّدة بصورة لا تؤدّي إلى تلاشيها، وحرمان أجيال المستقبل منها.

خصائص التنمية المستدامة:

تختصّ التنمية المستدامة التي تسعى إلى تحقيق أهداف جديدة لم يعهدها الإنسان في الأساليب السابقة للتنمية، بخصائص عديدة، منها: تحقيق الهدف الأسمى لها، وهو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع المحافظة على البيئة، كما يشير

(كمال، ٢٠١٥) إلى أن المَعزى الرئيس للتنمية المستدامة هو تحقيق العدالة بين الأجيال في الانتفاع بنفس الموارد في ظل بيئة نظيفة، ورفاهية اقتصادية، وسلم ووقية اجتماعيين.

ويمكن إجمال أهم الخصائص للتنمية المستدامة - كما أوردتها الرفاعي (٢٠٠٦) - فيما يأتي: أنها تختلف عن التنمية بشكل عام؛ كونها أشدّ تداخلاً وتعقيداً، ولا سيما فيما يتعلّق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية، كما أن التنمية المستدامة تقوم على أساس تلبية متطلبات أكثر الشرائح فقراً في المجتمع، وتسعى إلى الحدّ من تفاقم الفقر في العالم. والتنمية المستدامة لها بُعد نوعي يتعلّق بتطوّر الجوانب الروحية والثقافية، والإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات، ومن أهم خصائصها أن لها بُعداً دولياً يتعلّق بضرورة تدخّل كافة الدول العنية لتنمية الدول الفقيرة.

مجالات التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة عددٌ من المجالات التي يندرج تحته مجموعة من المؤشرات التي يُحكّم من خلالها على مدى تقدّم الدول في تحقيق متطلباتها بشكل يتطابق مع الواقع، وهذا ما يُتيح إمكانية اتّخاذ العديد من القرارات المستقبلية الملائمة (العززي، ٢٠٢١، ص ٢٥٢).

هذا، ويمكن تلخيصها في ثلاثة مجالات أساسية، لا يمكن أن تتحقّق منفصلاً؛ إذ لا بدّ من الأخذ بها في وقت واحد لتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحسين البيئة، والنمو الاقتصادي (ياحي، ٢٠١٢م، ٧٤). وهي كالتالي:

١- التنمية الاقتصادية Economic Development: وهي بشكل عام تعني: الإجراءات المستدامة والمنسّقة التي يتّخذها صنّاع السياسة والجماعة المشتركة، والتي

تُسهم في تعزيز مستوى المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة، ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات مجالاتٍ متعدّدة، من بينها رأسُ المال البشريّ، والبنية التحتية الأساسية، والتنافس الإقليميّ، والاستدامة البيئية والشمولية والاجتماعية، والصحة والأمن، والقراءة والكتابة، فضلاً عن غيره من المجالات الأخرى (أبو النصر، محمد، ٢٠١٧).

٢- التنمية الاجتماعية Social Development: وتعني العدالة في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، وإيصال الخدمات الضرورية؛ كالصحة والتعليم والسكن، إلى الفئات الفقيرة، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان الريف والمُدن، والمساواة بين النوع الاجتماعيّ، وإتاحة المشاركة السياسية، ومشاورتهم في اتخاذ القرارات؛ لإشاعة الحرية، وتطبيق الديمقراطية، ومن أهمّ عناصر البُعد الاجتماعيّ: ضبطُ السكّان، والصحة والتعليم، والتنوّع الثقافيّ، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الجيل الحاليّ والأجيال القادمة (ديب ومهنا، ٢٠٠٩، ٤٩١).

٣- التنمية البيئية Environmental Development: هي نوع من التنمية للبيئة التي حولنا؛ بهدف المحافظة عليها وعلى مواردها الطبيعية، وحمايتها من التلوث، والعمل على تحقيق التوازن، والتنوّع، والاستمرارية لها، وإشباع حاجات الأجيال الحاليّة، مع عمل حساب الأجيال القادمة أو المستقبلية (أبو النصر، محمد، ٢٠١٧). ويمكن التعبير عن الاستدامة البيئية بأنها القدرة على الإسهام في رفاهية الحياة المستدامة، وتوفير المدخّلات الاقتصادية اللازمة، ويتضمّن هذا المجال قضايا البيئة المعاصرة؛ مثل: حماية الموارد، والثروات الطبيعية؛ والمحافظة على الموارد المائية، وحماية الأراضي الزراعية من التصحُّر، وحماية المُناخ من الاحتباس الحراريّ، والوقوف دون تدهور طبقة الأوزون، ومعالجة التلوث الهوائيّ (لحول، ٢٠١٤م). ومن أسس

التنمية البيئية: الاعتمادُ على الذات، وتحقيق تعايش متبادل بين الإنسان والبيئة، والمواءمة بين التقدُّم الاجتماعي والاقتصاديّ، والإدارة الرشيدة للموارد البيئية.

دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة:

تتمثّل أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنمية المعرفة والمهارات والقيم، وقد اقترح مجلس التربية البيئية بالمملكة المتحدة (Council for Environment Education CEE) of U.k. 2001 إدخال مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مقرّرات: العلوم، والجغرافيا، والمواطنة، والتاريخ، والتكنولوجيا. وفي عام ٢٠٠٢م أقرّت الجمعية العمومية للأمم المتحدة مشروع "التعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥ - ٢٠١٤م)"، ويؤكد المشروع على أن التعليم هو الذي يساعد الطلاب في بناء الرؤية المستقبلية، ومواجهة المشكلات المهدّدة للحياة وحلّها، وتعزيز القيم والمبادئ الأساسية لاستمرار التطوُّر الحيائيّ، وتحقيق التوازن البيئيّ للأجيال القادمة (الخوالدة، ٢٠١٣)، حيث يُعدّ التعليم من أهمّ الوسائل المساندة لتحقيق التنمية المستدامة، فهو يقوم على نشر وتعزيز عدد من المفاهيم الرئيسة؛ مثل: التشاركية، والتفاعلية، والتعلُّم التشاركيّ، والتعلُّم القائم على التحقيق والتحقُّق، والتعلُّم التجريبيّ، والابتكار، والإبداع، والتفكير الخلاق، وتبادل الأفكار، والتفكير النقديّ، وهي في جوهرها تعتمد على استخدام العملية التعليمية التعلُّمية في إحداث نُقْلة نوعية للتعليم، تُهدَف إلى تحقيق تغيير في معرفة ووعي وسلوك وإتجاهات ومسؤولية الأفراد بُحَاة البيئة وقضاياها، وقد بيّنت أن هذه الأبعاد الخمسة يجب أن تتضمنها المناهج الدراسية، ويُعاد توجيهها لتحقيق الاستدامة، لذا؛ يجب أن تعالج المعرفة المتضمّنة في المناهج الدراسية التنمية المستدامة من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

في عام ٢٠٠٩م، وضع الائتلاف الدولي لمعاهد التربية الريادية في الدنمارك (Institutes, 2009 International Alliance of Leading Education) ثمانية

توصيات لتحقيق التنمية المستدامة، أهمُّها:

- ١- لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من دون التربية والتعليم.
- ٢- التعليم من أجل التنمية المستدامة مطلبٌ وحاجة لكلِّ المجتمعات.
- ٣- المدارس تؤدِّي دورًا حاسمًا في تحقيق التنمية المستدامة بما تعلِّمه من خلال مناهجها الدراسية.
- ٤- التركيز على التخصصات الدراسية التي تُسهم أكثر في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية:

أولت المملكة العربية السعودية، كغيرها من دول العالم، قضايا التنمية المستدامة عنايةً كبيرة، وأدخلت مفاهيمها وأبعادها ومؤشراتها في صميم خططها الإستراتيجية، حيث أوكلت هذه المهمة إلى وزارة الاقتصاد والتخطيط التي قامت بإعداد التقارير السنوية بالتعاون الوثيق مع الأجهزة الحكومية المعنية، وبالتعاون أيضًا مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والتي أظهرت أن المملكة تجاوزت السقوف المعتمدة لإنجاز كثير من الأهداف المحددة (القحطاني، ١٤٣٧، ٣٣٨)، فالمملكة مشاركة بشكل فاعل في المشاورات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها، وملتزمة بتحقيق هذه الأهداف منذ إقرارها في سبتمبر ٢٠١٥م (وزارة التخطيط، ٢٠١٨، ٢٤)، كما أن المملكة دائمًا حاضرة في كافة المحافل الدولية الخاصة بالتنمية المستدامة، ف جاء في تقرير لوزارة التعليم بالمملكة (٢٠١٨، ١١) أنها شاركت في العديد من مؤتمرات التنمية المستدامة، ومنها:

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED) بالبرازيل، المعروف بـ(قمة ريو للأرض Rio Earth Summit) .

مؤتمر داكار بالسنغال، والتعهد بتحقيق أهداف التعليم للجميع الستة بحلول العام ٢٠١٥م.

قمة الألفية بنيويورك (MDGS) التي وضعت عام ٢٠١٥م إطاراً زمنياً لتحقيقها. القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD) التي عُقدت في جوهانسبرغ بجنوب إفريقيا. تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة.

تنظيم ورشة عمل بعنوان "التنمية المستدامة ضمن رؤية المملكة (٢٠٣٠)" أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة (٧١) في سبتمبر ٢٠١٦م، وكان من أبرز محاور هذه الورشة الآتي:

-إبراز اهتمام المملكة بتحقيق مفهوم التنمية المستدامة، وإدراجها ضمن أولوياتها الوطنية.

-التفاعل والتواصل مع الخبراء بمواضيع التنمية المستدامة في الأمم المتحدة، واستخلاص تجاربهم.

-رؤية خبراء الأمم المتحدة المشاركين حول فرص تحسين المواءمة بين رؤية المملكة (٢٠٣٠) وأهداف التنمية المستدامة.

-أسس بناء الشراكة مع القطاع الخاص والقطاع الثالث؛ لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-تنظيم معرض لرؤية المملكة (٢٠٣٠) اشتمل على إحصائيات ومواد مرئية عن التعليم.

وفي ظلّ اهتمام المملكة الكبير بقضايا البيئة والمحافظة عليها، أنشأت إدارة خاصّة باسم "إدارة التنمية المستدامة" تابعة للرئاسة العامّة للأرصّاد وحماية البيئة، وأوكلت لهذه الإدارة عمل الدراسات والأبحاث، ورفع التوصيات للأجهزة الحكومية المختلفة فيما يخصّ شؤون التنمية المستدامة (القحطاني، ١٤٣٧، ٣٣٩).

وتعمل وزارة التعليم بالمملكة كجزء من منظومة الجهات الحكومية في المملكة على عدّة محاور؛ لتحقيق التنمية المستدامة، ومن أبرز تلك المحاور: تحقيق الاستدامة المجتمعية المستدامة، والاستدامة الاقتصادية، والاستدامة البيئية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحقيق التعليم العالي الشامل العادل، ذي الجودة والنوعية العالية لجميع فئات المجتمع؛ لبناء رأس المال البشريّ اللازم لتحقيق التنمية المستدامة.

٢- تشجيع التعليم المستمرّ، وتوفير فرصة للجميع.

٣- الاستمرار في تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين في فرص التعليم والتعلّم.

٤- تحقيق نموّ اقتصاديّ مستدام شامل وعادل.

٦- تحقيق بنيّة تحتية متمكّنة في قطاع التعليم العالي؛ للمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٧- رفع مستوى الإنتاج الفكريّ والعلميّ لتكوين رافد يحمّق التوازن مع الاستهلاك للموارد الطبيعية.

٨- المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية بما يضمن استمرارها للأجيال القادمة، ويشمل ذلك معالجة التغيّر المناخيّ، ومقاومة انحسار البيئات الطبيعية (وزارة التعليم، ٢٠٢٠م).

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وعرضها من الأقدم إلى الأحدث في محورين على النحو الآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت التنمية المستدامة بمحتوى المناهج الدراسية بشكل عام:

في زيمبابوي جاءت دراسة Isaac (2015) التي هدفت للتعرف إلى مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والتدريس والتعليم بزيمبابوي، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية، كما أوصت الدراسة بأهمية تغيير المناهج الدراسية وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة، ودمج القيم والمبادئ، والممارسات والاحتياجات التي تنمي مفاهيم التنمية المستدامة في جميع مراحل العملية التعليمية لحلّ المشكلات البيئية، والمشروعات القائمة على التنمية المستدامة. وفي السودان أجرى يعقوب (٢٠١٥) دراسة للتعرف إلى مدى إمكانية تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال أهداف ومحتوى برامج ومقررات النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية بمحلية الخرطوم بالسودان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمّم استمارة تحليل محتوى لتفريغ أهداف ومحتوى برامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية (التربية البدنية، والتربية الفنيّة، والتربية المسرحية والأسرية) المعتمدة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م، وبعد معالجة البيانات كانت النتائج كما يلي: توجد أهداف واضحة للنشاط المدرسي بالمدارس الثانوية تُشير لمفهوم التنمية المستدامة بدرجة كبيرة، ويتضمّن محتوى برنامج النشاط المدرسي بالمدارس الثانوية معارف ومفاهيم تعزّز مفهوم التنمية المستدامة، وتنفيذ محتوى برنامج النشاط

المدرسيّ يعزّز مفهوم التنمية المستدامة من خلال إتقان الطلاب قدرًا من المهارات تستمرُّ مدى الحياة.

وفي المملكة العربية السعودية قامت بدرية أبو حاصل (٢٠١٧) بدراسة هدّفت إلى تحديد مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة اللازم تضمينها في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية، والتعرّف إلى مدى توافرها بمناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية من خلال تحليل المحتوى، وكذلك من وجهة نظر معلّمي العلوم، وتوصّلت الدراسة إلى تفاوت تناول مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة في محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بشكل عامّ، وبين الصفوف الثلاثة في نفس المرحلة، وأرجعت الدراسة سبب هذه النتيجة إلى أن أبعاد الدراسة لم تلقَ الاهتمام الكافيّ في مضامين موضوعات محتوى مناهج العلوم عيّنة الدراسة.

كما أجرى عبيد (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسّط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ في تحليل المحتوى، وحلّصت النتائج إلى عدم توازن النسب المئوية للأبعاد في محتوى الكتاب المدرسيّ المحلّل؛ إذ تركزّ الاهتمام على المفهوم الاجتماعيّ، ويليه المفهوم الاقتصاديّ، ثم المفهوم البيئيّ، وأظهرت النتائج ضرورة الاهتمام بالقضايا الفرعية المهملة والعمل على تضمينها في كتاب الجغرافيا للصف الأول المتوسّط، مع ضرورة وجود دليل معلّم يشمل مفاهيم أبعاد التنمية المستدامة، وتدريب المعلّمين على طرائق تدريس مفاهيم التنمية المستدامة.

وفي مصر أجرى حجازي، وآخرون (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى بناء قائمة بأبعاد وقضايا التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية، والحكم على مدى تضمين مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر لأبعاد

وقضايا التنمية المستدامة، ثم تقديم تصوّر مقترح لتلك المناهج في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة، وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة العامّة لتوافر قضايا التنمية المستدامة في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية جاءت منخفضة جدًّا، وأن قضايا البُعد الاجتماعيّ هي الأوفر بمحتوى تلك المناهج.

وفي عُمان أجرت هاجر الهدايبية (٢٠١٨) دراسة سعت من خلالها للتعرف إلى مدى تضمين التعليم الأساسيّ بسلطنة عمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، والتحدّيات التي تواجه تحقيق التعلّم من أجل التنمية المستدامة في مدارس التعليم الأساسيّ، وتقديم المقترحات التي تُسهم في تحقيق هذا التضمين، وتوصّلت الدراسة إلى أن التعليم الأساسيّ قد حقّق الجزء الأكبر من أهداف التنمية المستدامة، إلا أن هذا التضمين جاء منفصلاً عن الموادّ الدراسية، ودون التصريح بالتنمية المستدامة كمفهوم.

وفي المملكة العربية السعودية جاءت دراسة زبيدة الشمري، والمعجل (٢٠١٩م) التي هدّفت إلى التعرف إلى مجالات التنمية المستدامة لتضمينها في كتب الحديث بالمرحلة المتوسّطة، والكشف عن فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) في درجة توفّرها، وأظهرت نتائجها أن المجال الاجتماعيّ كان الأعلى تكرارًا إذ بلغ (٤٣) بنسبة مئوية بلغت (١٦,٧٨%)، بينما جاء المجال البيئيّ الأقلّ تكرارًا؛ إذ بلغ (٣٧) بنسبة مئوية بلغت (٦,٩٨%)، وكذلك كشفت الدراسة وجود فروق دالّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) في تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث لصالح المجال الاجتماعيّ.

ولنفس المرحلة المتوسّطة جاءت دراسة سميسم (٢٠١٩) لتحليل محتوى كتاب علم الأحياء للصف الخامس والسادس العلميّ، الفرع الإحيائيّ، وفقًّا لأبعاد التنمية

المستدامة، ولتحقيق أهداف البحث؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء قائمة بأبعاده المستدامة الواجب تضمينها في كتابي علم الأحياء للمرحلة الإعدادية، وتوصلت النتائج إلى أن كتاب علم الأحياء للصف السادس العلمي، الفرع الإحيائي، حصل على نسبة مئوية قدرت بـ (٦٥ ٪)، يليه كتاب علم الأحياء للصف الخامس العلمي، وحصل على (٣٤ ٪) .

وفي الفلبين أجرى بيريز، وبوا (٢٠١٩) Perez and Bua دراسة بعنوان تحضير المناهج الدراسية من أجل التنمية المستدامة، وهدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية التكامل البيئي، ومناهج التعليم الأساسي الرسمي في المنطقة التعليمية الأولى في الفلبين، واستخدم البحث المنهج المسحي والتحليلي من خلال تحليل البيانات، وإجراء المقابلات، وتحليل سوات (SWOT)، والمسح، وقد تم دمج المفاهيم البيئية المهمة؛ مثل: تغير المناخ، وإدارة النفايات، والتنوع البيولوجي، والحد من مخاطر الكوارث، وأظهرت الدراسة ضعف تضمين مفهوم التنمية المستدامة في منهج العلوم الحالي، كما أثبتت عدم وضوح مفهوم استدامة المشاريع البيئية.

المحور الثاني: دراسات تناولت التنمية المستدامة بمحتوى مناهج اللغة العربية:

جاءت دراسة العويضي، والعتيبي (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي، مستخدمةً المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وكان كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي هو مجتمع الدراسة وعينتها، وقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة لدرجة التوافر هي مفاهيم المجال البيئي، ثم الاجتماعي، ثم الاقتصادي، وأوصت الدراسة مُعدّي ومصممي الكتب بالأخذ بمجالات التنمية الاجتماعية عند تأليف كتب اللغة العربية.

ودراسة السالم (٢٠١٩) التي تحمل عنوان «أنشطة تعليمية تعلُّمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرّر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائيّ بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة»، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وبطاقةً لتحليل محتوى كتب اللغة العربية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ووصف الأنشطة المقترحة التي يجب أن يقوم بها معلّم اللغة العربية والمتعلّم؛ للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة عند تدريس مقرّر اللغة العربية للصف الرابع الابتدائيّ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وصف أنشطة تعليمية تعلُّمية صُنِّفت في ثلاثة مجالات، هي: (المجال الأكاديميّ التعليميّ، والمجال الاجتماعيّ الأخلاقيّ، ومجال البحث العلميّ)، ووضعتها في دليل إرشاديّ للاستفادة منها في تحسين مخرجات التعلّم لدى المتعلّمين. وأجرى (العنزي، ٢٠٢١م) دراسة هدّفت إلى التعرف إلى مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية في المرحلة الثانوية «نظام المقرّرات» بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفيّ القائم على تحليل المحتوى، وتمّ تصميم أداة الدراسة المتمثّلة في بطاقة تحليل محتوى، تضمّنت قائمة بعدد من مؤشّرات التنمية المستدامة بلغ عددها (٣١) مؤشّراً، موزّعة على أربعة مجالات، هي: (المجال الاجتماعيّ، والمجال الاقتصاديّ، والمجال البيئيّ، والمجال المؤسّسيّ)، وتكوّنت عيّنة الدراسة من كتب الكفايات اللغوية (١٢٣٤) للمرحلة الثانوية، نظام المقرّرات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجال الاجتماعيّ حلّ أوّلاً بنسبة تضمين بلغت (٢٦,١٩)، يليه المجال المؤسّسيّ بنسبة تضمين بلغت (٥٧,٠)، ثم المجال الاقتصاديّ بنسبة تضمين بلغت (١٦,٢٣)، وجاء المجال البيئيّ أخيراً بنسبة تضمين بلغت (٨,٦٩٩).

أوجه الاتِّفاق والاختلاف بين الدراسة الحاليَّة والدراسات السابقة:

- اتَّفقت الدراسة الحاليَّة مع كلِّ الدراسات السابقة، العربيَّة والأجنبيَّة، في اعتمادها المنهج الوصفيَّ التحليليَّ، ما عدا دراسة عبير السالم، حيث اعتمدت المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، كما أضافت دراستا "أبو حاصل" (٢٠١٧) وبيريز، وبوا (٢٠١٩) المنهج المسحيَّ.

كما اتَّفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اعتمادها أداة تحليل المحتوى لتحقيق أهداف الدراسة؛ كدراسة Isaac (2015)، ودراسة يعقوب (٢٠١٥)، ودراسة حجازي، وآخرين (٢٠١٧)، ودراسة عبيد (٢٠١٧)، ودراسة العويضي، والعتيبي (٢٠١٧)، ودراسة هاجر الهدايية (٢٠١٨)، ودراسة زبيدة الشمري، والمعجل (٢٠١٩)، ودراسة سميسم (٢٠١٩)، ودراسة العنزي (٢٠٢١)، واختلف هذا البحث مع بعض الدراسات التي أضافت أداة الاستبانة لبطاقة تحليل المحتوى؛ لتحقيق أهدافها؛ كدراسة بييرز، وبوا (٢٠١٩)، كما أضافت أداة المقابلة، وتحليل (swat).

اتَّفقت هذه الدراسة في تناولها المرحلة الابتدائية، مع دراسة كلِّ من: "أبو حاصل" (٢٠١٧)، والعويضي، والعتيبي (٢٠١٧)، والهدايية (٢٠١٨)، وعبير السالم (٢٠١٩)، فيما اختلفت عن دراسة كلِّ من: عبيد (٢٠١٧)، وزبيدة الشمري، والمعجل (٢٠١٩) في تناولهما المرحلة المتوسِّطة، كما اختلفت عن دراسة كلِّ من: يعقوب (٢٠١٥)، وحجازي، وآخرين (٢٠١٧)، وسميسم (٢٠١٩)، والعنزي (٢٠٢١) حيث تناولت المرحلة الثانوية، واختلفت عن دراسة Isaac (2015) حيث كانت لجميع المراحل التعليمية.

- اتَّفقت دراسة حجازي، وآخرين (٢٠١٧)، مع الدراسة الحاليَّة في درجة تضمين التنمية المستدامة، وتقديم تصوُّر مقترح لها.

اختلفت كلُّ الدراسات السابقة عن الدراسة الحاليَّة في نوع عيِّنة البحث، حيث تناولت الدراسة الحاليَّة تحليل كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيِّ، وبحثت دراسة العويضي، والعتيبي (٢٠١٧)، وعبير السالم (٢٠١٩) كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائيِّ، فيما تناول العنزي (٢٠٢١) تحليل كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية، بينما تناول يعقوب (٢٠١٥) برامج ومقرَّرات النشاط المدرسيِّ، أما دراسة زبيدة الشمري، والمعجل (٢٠١٩) فقد تناولت كتب الحديث للمرحلة المتوسِّطة، ودراسة عبيد (٢٠١٧) كانت لكتاب الجغرافيا لنفس المرحلة، وبحثت دراسة كلِّ من: حجازي، وآخرين (٢٠١٧) وسميسم (٢٠١٩) في تحليل كتب الأحياء للمرحلة الثانوية.

كما اتَّفقت هذه الدراسة مع دراسة كلِّ من: حجازي، وآخرين (٢٠١٧)، وعبيد (٢٠١٧)، والعويضي، والعتيبي (٢٠١٧)، في اقتصاره على ثلاثة مجالات للتنمية المستدامة، هي: (المجال البيئيِّ، والمجال الاقتصاديِّ، والمجال الاجتماعيِّ)، فيما اختلف عن دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أضافت المجال المؤسَّسيِّ، ودراسة عبير السالم (٢٠١٩) التي تناولت المجال الأكاديميِّ التعليميِّ، والمجال الاجتماعيِّ الأخلاقيِّ، ومجال البحث العلميِّ.

باستعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة قلة الدراسات العربية والأجنبية التي عُيِّنت بتقديم تصوُّر مقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في المناهج الدراسية، عدا دراسة حجازي، وآخرين (٢٠١٧)، وكانت لتقديم تصوُّر مقترح لمناهج الأحياء في المرحلة الثانوية، في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة.

مما يميّز الدراسة الحاليّة عن الدراسات السابقة: أنه - في حدود ما أطلّعت عليه الباحثة - لا توجد حتى الآن دراسةً واحدة - سواءً أكانت محلّيّة أم عربيّة - تناولت البحث في تقديم تصوّرٍ مقترحٍ لتضمين مجالات التنمية المستدامة لرؤية (٢٠٣٠) في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

- إعداد الإطار النظريّ للبحث؛ حيث أفادت الباحثة من جميع الدراسات السابقة.

- دعم مشكلة البحث بالإفادة من نتائج تلك الدراسات وتوصياتها.

- إعداد أداة البحث، والتعرف إلى الأساليب الإحصائية المتّبعة في تحليل البيانات.

- بناء التصوّر المقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ بأسلوب تحليل المحتوى، بوصفه المنهج العلميّ الأكثر مناسبةً لطبيعة الدراسة، والذي تمّ من خلاله تحليل لكتب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؛ بهدف التعرف إلى درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ.

مجتمع الدراسة وعيّنتها:

يتكوّن مجتمع البحث، المتمثّل في عيّنته، من محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ (للفصول الثلاثة) من العام الدراسيّ ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م، ويمثّل

الجدول (١) توصيفاً لوحدات المقرَّر، وهي ثلاث وحدات تتضمَّن عددًا من النصوص تمثِّل: (المدخل، المشروع، نصَّ الاستماع، نصَّ الفهم القرائي، الإستراتيجية القرائية، الظاهرة الإملائية، النصَّ الكتابي، النصَّ الشعري).

جدول رقم (١) وحدات الفصول الثلاثة لمقرَّر (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي

م	الفصل الأول	م	الفصل الثاني	م	الفصل الثالث
١	قدوات ومثَّل عليا	٢	الوعي القرائي	٣	الوعي الصحي والاجتماعي

أدوات الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات؛ وذلك لمناسبتها لأهداف البحث، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

١- بناء أداة الدراسة:

بعد الاطِّلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وفي ضوء مُعطيات وتساؤلات البحث وأهدافه، تمَّ إعداد قائمة بمجالات التنمية المستدامة الواجب تضمينها في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي، ومن ثمَّ بناء الأداة (بطاقة تحليل محتوى)، وقد تكوَّنت الأداة في صورتها النهائية، كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) محور بطاقة تحليل المحتوى وأبعاده

المجموع	عدد العبارات	البُعد	المحور
٢٥ عبارة	٩	المجال البيئي	مجالات التنمية المستدامة الواجب توافرها في محتوى مقرَّر (لغتي الجميلة) لطالبات الصف السادس الابتدائي
	٨	المجال الاقتصادي	
	٨	المجال الاجتماعي	

وقد تمَّ تطبيق الأداة بطريقة علمية، وذلك بتحديد ما يلي:

١- مفهوم تحليل المحتوى:

يعرّف صبري، والرافعي (٢٠٠٨م) تحليل المحتوى بأنه: "إصدار الحكم على مدى جودة المضمون التفصيلي للكتاب، أو مدى مراعاة هذا الكتاب بما يشمله من أهداف، ومحتوى علمي، وأنشطة، وأسئلة، وتمارين لمعايير محدّدة، وذلك من خلال التعبير عن المادّة المكتوبة تعبيراً كمياً" (ص ١١٨).

٢- الهدف من بطاقة التحليل:

هو التعرف إلى مدى تضمّن محتوى مقرّر (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ مجالات التنمية المستدامة التي تمَّ تحديدها.

٣- فئات التحليل:

يعتمد نجاح تحليل المحتوى على تحديد فئات التحليل؛ حيث أكّد طعيمة (٢٠٠٤م، ص ٢٧٢) أن الباحث سيواجه صعوبة في تحليل المحتوى ما لم يُقْم بتصميم فئات التحليل، وبناءً على ذلك؛ تمَّ اعتماد أبعاد مجالات التنمية المستدامة، والمؤشّرات الفرعية لها، فئات تحليل لهذا البحث.

٤- وحدة التحليل:

تمَّ خمس وحدات أساسية للتحليل، وهي - كما أشار إليها صبري الرافعي (٢٠٠٨م) - : "الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية" (ص ١٢٤). وبناءً عليه؛ تمَّ اختيار (الفقرة) وحدة تحليل؛ لكونها أنسب لطبيعة البحث.

٥- صدق بطاقة التحليل:

تمَّ التحقق من صدق بطاقة التحليل بعد عرضها على المحكِّمين والمختصِّين؛ بغرض التعرف إلى ملاحظاتهم ومقترحاتهم فيما يتعلَّق بأهمية المؤشِّرات، ودرجة وضوحها، ومدى مناسبتها للمرحلة الابتدائية، ومدى ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء توجيهات المحكِّمين أجرت الباحثة التعديلات المناسبة التي تمَّ اقتراحها، فيما يتعلَّق بصياغة بعض الفقرات، أو حذف البعض الآخر، واستبداله بفقراتٍ أكثرَ مناسبةً وارتباطاً بالعرض من البحث، حتى خرجت في صورتها النهائية، كما أُشير إليها في الجدول رقم (٢).

٦- خطوات التحليل:

- تمَّت قراءة أوّلية عامّة لكلِّ موضوع؛ بهدف التعرف إلى الفكرة التي يتضمَّنها.
- تمَّت قراءة ثابتة متأنّية لكلِّ موضوع، ومن ثمَّ تدوين درجة توفُّر كلِّ مؤشِّر في مواضيع الفصلين.
- تمَّ تفرغ وتجميع نتائج التحليل، وذلك بحساب تكرار كلِّ عبارة من عبارات البعد في الموضوعات.
- تمَّ إجراء المعالجة الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج، وتفسيرها، والتعليق عليها، وربطها بالدراسات المشابهة.

ثبات التحليل:

لقياس ثبات التحليل عدَّة أشكال؛ ولكن أكثرها ملاءمةً هي طريقة إعادة التحليل، كما أشار إليها (الهاشمي وعطية، ٢٠١١م، ص ٢٢٨)، وبناءً عليه؛ فقد تمَّ التأكد من ثبات أداة التحليل من قِبَل الباحثة بالقيام بعملية تحليل المحتوى مرَّتين،

يفصل بينهما مدَّةً زمنية (شهران)، حيث قامت الباحثة بالتحليل الثاني دون الرجوع للتحليل الأول، ومن ثمَّ قامت بحساب نسبة الاتِّفاق بين التحليلين.
وقد تمَّ حساب نسبة الاتِّفاق بينهما باستخدام معامل هولستي (Holisti) لحساب معامل الاتِّفاق بين التحليلين وَفَقًا للمعادلة التالية (المفتي والوكيل، ١٤١٩هـ، ٢٤١):

$$م . ت = \frac{ن (س ص) \times ١٠٠}{س ١ + ص ١}$$

حيث إن:

ن = عدد مرَّات التحليل.

س ص = عدد القيم التي تتطابق في التحليلين.

س ١ = القيم التي نتجت عن الأول.

ص ١ = عدد القيم التي نتجت عن التحليل الثاني.

وقد جاءت النتائج كما يوضِّحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يبيِّن التكرارات، ومعامل الاتِّفاق بين التحليل الأول والثاني لعينة التحليل (مقرَّر الدراسات الاجتماعية للصف الأول والثاني المتوسِّط)

موضوعات التحليل	التكرارات في التحليل الأول	التكرارات في التحليل الثاني	عدد مرَّات الاتِّفاق	معامل الاتِّفاق بين التحليلين
المجال البيئي	١٣	١٣	١٣	%١٠٠
المجال الاقتصادي	٤	٤	٤	%١٠٠
المجال الاجتماعي	٣٦	٣٦	٣٦	%١٠٠
المجموع الكلي	٥٣	٥٣	٥٣	%١٠٠

يُتَّضَح من الجدول أن معامل الاتِّفاق بين التحليلين: الأول والثاني، لجميع المجالات الفرعية، والدرجة الكلية لجميع المجالات، بلغ (١٠٠%)؛ مما يدلُّ على ثبات التحليل بدرجة مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تمَّ اختيار الأساليب المناسبة لمعالجة البيانات إحصائيًّا لتحليل المحتوى، وهي على النحو التالي:

- ١- التكرارات واستخدامها كوحدة لتكرار ظهور كلِّ المهارات.
- ٢- النسب المئوية.

٣- معادله (هولستي) لقياس ثبات أداة تحليل المحتوى.

وبناءً على ما سبق؛ تمَّ الحكم على درجة توافر مجالات التنمية المستخدمة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيِّ على النحو التالي:

جدول رقم (٤) درجة توافر مجالات التنمية المستخدمة في كتاب (لغتي الجميلة)

للصف السادس الابتدائيِّ

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	إلى	من
بدرجة منخفضة جدًا	٢٠%	من ٠%
بدرجة منخفضة	٤٠%	أكبر من ٢٠%
بدرجة متوسطة	٦٠%	أكبر من ٤٠%
بدرجة عالية	٨٠%	أكبر من ٦٠%
بدرجة عالية جدًا	١٠٠%	أكبر من ٨٠%

نتائج البحث:

إجابة السؤال الأول، ونصُّه: ما مجالات التنمية المستخدمة التي ينبغي

تضمينها في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيِّ؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة تتضمن مجالات التنمية المستدامة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي، واشتملت القائمة على ثلاثة مجالات فرعية، هي: (المجال البيئي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي)، واشتمل كلُّ مجالٍ فرعيٍّ على عدد من المؤشّرات التي تعبّر عن هذا المجال، وبعد تحكيمها، من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين من ذوي الاختصاص، جاءت تلك القائمة على النحو التالي:

١- المجال البيئي: وقد اشتمل على (٩) من المؤشّرات الفرعية على النحو التالي:

- يشرح المحتوى أساليب وقاية وصيانة البيئة.
 - ينمّي المحتوى الشعور الدينيّ حول المسؤولية الفردية تجاه البيئة.
 - يُوعّي المحتوى الطالب بالأضرار التي تهدّد صحّة الإنسان والبيئة.
 - يُبرز المحتوى آثار الكوارث الطبيعية على البيئة.
 - يحدّد المحتوى مفاهيم حماية الحيوانات، ووقف الصيد الجائر.
 - يشجّع المحتوى على الاحتفال باليوم العالمي للبيئة.
 - يطرح المحتوى معلوماتٍ عن الثروات الطبيعية، وطرق المحافظة عليها.
 - يقدّم المحتوى أنواع التلوث البيئيّ، والحدّ منها.
 - يوضّح المحتوى الجهود المبذولة لمكافحة التصحّر.
- #### ٢- المجال الاقتصادي: وقد اشتمل على (٨) من المؤشّرات الفرعية على النحو

التالي:

- يوضّح المحتوى دور العمالة الوطنية في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- يُبرز المحتوى دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- يُسهّم المحتوى في التوعية بطرق التخطيط الماليّ، وأساليب الإخّار.

- يوضّح المحتوى تعزيز الأمن الغذائيّ من خلال استخدام التّقنيّات الحديثة.
 - يؤكّد المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.
 - يبيّن المحتوى دور الاقتصاد المعرفيّ في رفع الاقتصاد الوطنيّ.
 - يُبرز المحتوى أهمية الزراعة والصناعة والتجارة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
 - يُبرز المحتوى أهمية التطوّر العلميّ والتكنولوجيّ في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- ٣- المجال الاجتماعيّ: وقد اشتمل على (٨) من المؤشّرات الفرعية على النحو التالي:

- يحدّد المحتوى مفاهيم العلاقات الإنسانية؛ كالمساواة، وتحقيق العدالة الاجتماعية.
 - يعزّز المحتوى قيم الشفافية والمسؤولية المجتمعية.
 - يُبرز المحتوى جهود المملكة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة.
 - يُبرز المحتوى مكانة المرأة، ودورها في بناء مستقبلها، وتنمية المجتمع.
 - يوضّح المحتوى أهمية تكافؤ الفرص بين الجنسين.
 - يُبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتربية الأبناء.
 - يؤكّد المحتوى على السلوكيات والعادات الاجتماعية السليمة.
 - يشجّع المحتوى على العمل الجماعيّ.
- إجابة السؤال الثاني، ونصّه: ما درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؟
- للإجابة عن هذا التساؤل، والتعرف إلى درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؛ قامت الباحثة بإجراء تحليل محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولاً: المجال البيئي:

جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مؤشرات المجال البيئي

(مجموع تكرار المؤشرات = ٥٣)

م	المؤشرات	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الثالث		المجموع الكلي	
		النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار
١	يشرح المحتوى أساليب وقاية وصيانة البيئة.	٠	٠	١	١,٩	٠	٠,٠	١	١,٩
٢	ينتمي المحتوى الشعور الديني حول المسؤولية الفردية تجاه البيئة.	٠	٠	١	١,٩	١	١,٩	٢	٣,٨
٣	يوتحي المحتوى الطالب بالأضرار التي تهدد صحة الإنسان والبيئة.	٠	٠	١	١,٩	٣	٥,٨	٤	٧,٧
٤	يُبرز المحتوى آثار الكوارث الطبيعية على البيئة.	٠	٠	١	١,٩	٠	٠,٠	١	١,٩
٥	يحدّد المحتوى مفاهيم حماية الحيوانات ووقف الصيد الجائر.	٠	٠	٠	٠,٠	١	١,٩	١	١,٩
٦	يشجّع المحتوى على الاحتفال باليوم العالمي للبيئة.	٠	٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٧	يطرح المحتوى معلومات عن الثروات الطبيعية، وطرق المحافظة عليها.	٠	٠	١	١,٩	٠	٠,٠	١	١,٩
٨	يقدم المحتوى أنواع التلوث البيئي، والحد منها.	٠	٠	١	١,٩	١	١,٩	٢	٣,٨
٩	يوضّح المحتوى الجهود المبذولة لمكافحة التصحر.	٠	٠	١	١,٩	٠	٠,٠	١	١,٩

المجموع الكلي	٠	٠,٠%	٧	١٣,٥%	٦	١١,٥%	١٣	٢٤,٥%
---------------	---	------	---	-------	---	-------	----	-------

يتبيّن من الجدول السابق أن كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ تضمّن مؤشّرات المجال البيئيّ بدرجة منخفضة بشكل عامّ، حيث بلغ تكراراتها (١٣) مؤشّراً، ونسبة مئوية بلغت (٢٤,٥%)، كما أشارت نتائج البحث إلى أن كتاب الفصل الدراسيّ الثاني جاء في الترتيب الأول من حيث درجة تضمين مؤشّرات المجال البيئيّ، حيث بلغ تكراراتها (٧) بنسبة مئوية بلغت (١٣,٥%)، وفي الترتيب الثاني جاء كتاب الفصل الدراسيّ الثالث، بتكرار بلغ (٦)، ونسبة مئوية قدرها (١١,٥%)، في حين أن كتاب الفصل الدراسيّ الأول لم يتضمّن أيّاً من مؤشّرات المجال البيئيّ؛ مما يُعدّ قصوراً واضحاً في توزيع مؤشّرات المجال البيئيّ على الفصول الدراسية الثلاثة، وجاءت درجة توافر مؤشّرات المجال البيئيّ على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشّر: (يوعيّ المحتوى الطالب بالأضرار التي تهدّد صحّة الإنسان والبيئة) بتكرار بلغ (٤)، ونسبة مئوية (٧,٧%).

وفي الترتيب الثاني جاء مؤشّر: (ينميّ المحتوى الشعور الدينيّ حول المسؤولية الفردية تجاه البيئة)، وكذلك مؤشّر: (يقدم المحتوى أنواع التلوّث البيئيّ، والحدّ منها) بتكرار بلغ (٢)، ونسبة مئوية (٣,٨%) لكلا المؤشّرين.

وجاء في الترتيب الثالث المؤشّرات التالية: (يشرح المحتوى أساليب وقاية وصيانة البيئة)، و(يبرز المحتوى آثار الكوارث الطبيعية على البيئة)، و(يحدّد المحتوى مفاهيم حماية الحيوانات ووقف الصيد الجائر)، و(يطرح المحتوى معلومات عن الثروات الطبيعية وطرق المحافظة عليها)، و(يوضّح المحتوى الجهود المبذولة لمكافحة التصحّر)، بتكرار بلغ (١)، ونسبة مئوية مقدارها (١,٩%) لكلّ المؤشّرات.

في حين أن كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي لم يتضمن المؤشر: (يشجع المحتوى على الاحتفال باليوم العالمي للبيئة) ضمن مؤشرات المجال البيئي كأحد مجالات التنمية المستدامة.

ثانياً: المجال الاقتصادي:

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مؤشرات المجال الاقتصادي

(مجموع تكرار المؤشرات = ٥٣)

م	المؤشرات	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الثالث		المجموع الكلي		النسبة المئوية
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١	يوضح المحتوى دور العمالة الوطنية في تحقيق التنمية الاقتصادية.	١	١,٩	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١,٩	١
٢	يُبرز المحتوى دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية.	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-
٣	يُسهّم المحتوى في التوعية بطرق التخطيط الماليّ وأساليب الإِخار.	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-
٤	يوضح المحتوى تعزيز الأمن الغذائيّ من خلال استخدام التّقنيّات الحديثة.	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	١,٩	١	١,٩	١
٥	يؤكد المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-

- الجميلة) للصف السادس الابتدائي لم يتضمّن المؤشّرات التالية ضمن مؤشّرات المجال الاقتصاديّ كأحد مجالات التنمية المستدامة:
- يُبرز المحتوى دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
 - يُسهم المحتوى في التوعية بطرق التخطيط الماليّ، وأساليب الإدّخار.
 - يؤكّد المحتوى على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.
 - يبيّن المحتوى دور الاقتصاد المعرفيّ في رفع الاقتصاد الوطنيّ.
- ثالثاً: المجال الاجتماعيّ:

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مؤشّرات المجال الاجتماعيّ

(مجموع تكرر المؤشّرات = ٥٣)

م	المؤشّرات	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الثالث		المجموع الكلي	
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
١	يحدّد المحتوى مفاهيم العلاقات الإنسانية؛ كالمساواة، وتحقيق العدالة الاجتماعية.	٩	١٧,٣	٠	٠,٠	١	١,٩	١٠	١٩,٢
٢	يعزّز المحتوى قيم الشفافية والمسؤولية المجتمعية.	٢	٣,٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٣,٨
٣	يُبرز المحتوى جهود المملكة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة.	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠
٤	يُبرز المحتوى مكانة المرأة، ودورها في بناء مستقبلها، وتنمية المجتمع.	٣	٥,٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٣	٥,٨
٥	يوضّح المحتوى أهمية تكافؤ الفرص بين الجنسين.	٢	٣,٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	٣,٨
٦	يُبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتربية الأبناء.	٢	٣,٨	٣	٥,٨	٣	٥,٨	٨	١٥,٤

٧	٦	١١,٥	١	١,٩	٤	٧,٧	١١	٢١,٢	١	يؤكد المحتوى على السلوكيات والعادات الاجتماعية السليمة.
٨	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	-	يشجع المحتوى على العمل الجماعي.
	٢٤	%٤٦,٢	٤	%٧,٧	٨	%١٥,٤	٣٦	%٦٨		المجموع الكلي

يتبين من الجدول السابق أن كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي تضمّن مؤشّرات المجال الاجتماعيّ بدرجة عالية بشكل عامّ، حيث بلغت تكرّراتها (٣٦) مؤشّراً، ونسبة مئوية بلغت (٦٨%)، كما أشارت نتائج البحث إلى أن كتاب الفصل الدراسيّ الأول جاء في الترتيب الأول من حيث درجة تضمين مؤشّرات المجال الاجتماعيّ، حيث بلغ تكرّراتها (٢٤) بنسبة مئوية بلغت (٤٦,٢%)، وفي الترتيب الثاني جاء كتاب الفصل الدراسيّ الثالث، بتكرار بلغ (٨)، ونسبة مئوية قدرها (١٥,٤%)، وفي الترتيب الثالث جاء كتاب الفصل الدراسيّ الثاني، بتكرار بلغ (٤)، ونسبة مئوية قدرها (٧,٧%)، وجاءت درجة توافر مؤشّرات المجال البيئيّ على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول مؤشّر: (يؤكد المحتوى على السلوكيات والعادات الاجتماعية السليمة) بتكرار بلغ (١١)، ونسبة مئوية (٢١,٢%). وفي الترتيب الثاني جاء مؤشّر: (يحدّد المحتوى مفاهيم العلاقات الإنسانية؛ كالمساواة، وتحقيق العدالة الاجتماعية) بتكرار بلغ (١٠)، ونسبة مئوية (١٩,٢%). وجاء في الترتيب الثالث مؤشّر: (يبرز المحتوى دور الأسرة في رعاية وتربية الأبناء)، بتكرار بلغ (٨)، ونسبة مئوية مقدارها (١٥,٤%). وجاء في الترتيب الرابع مؤشّر: (يبرز المحتوى مكانة المرأة، ودورها في بناء مستقبلها، وتنمية المجتمع)، بتكرار بلغ (٣)، ونسبة مئوية مقدارها (٥,٨%).

وجاء في الترتيب الخامس مؤشّر: (يعزّز المحتوى قيم الشفافية والمسؤولية المجتمعية)، ومؤشّر: (يوضّح المحتوى أهمية تكافؤ الفرص بين الجنسين)، بتكرار بلغ (٢)، ونسبة مئوية مقدارها (٣,٨%).

في حين أن كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي لم يتضمّن المؤشّر: (يبرز المحتوى جهود المملكة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة)، والمؤشّر: (يشجّع المحتوى على العمل الجماعيّ) ضمن مؤشّرات المجال الاجتماعيّ كأحد مجالات التنمية المستدامة.

وفيما يلي جدول يوضّح درجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأول في المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مجالات التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة (الصف الأول والثاني) (مجموع تكرر المؤشّرات = ٢٣٤٤)

المهارات	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الثالث		المجموع الكلي		درجة التوافر	المؤشّر
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
المجال البيئيّ	٠	٠%	٧	١٣,٢%	٦	١١,٣%	١٣	٢٤,٥%	منخفضة	٢
المجال الاقتصاديّ	١	١١,٩%	١	١,٩%	٢	٣,٨%	٤	٧,٥%	منخفضة جداً	٣
المجال الاجتماعيّ	٢٤	٤٥,٣%	٤	٧,٥%	٨	١٥,١%	٣٦	٦٨%	متوسطة	١
المجموع الكليّ لجميع المجالات	٢٥	٤٧,٢%	١٢	٢٢,٦%	١٦	٣٠,٢%	٥٣	١٠٠%		

يتبيّن من الجدول السابق أن كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ اشتمل على (٥٣) مؤشرًا يقيس جميع مجالات التنمية المستدامة، كما أوضحت نتائج البحث أن ثمةً تباينًا في توزيع تلك المجالات، كما تبين أن هذه المجالات في الفصل الدراسي الأول جاءت درجة توافرها أكبر من الفصلين الدراسيين: الثاني والثالث، حيث بلغت تكراراتها في الفصل الدراسي الأول (٢٥)، ونسبة مئوية مقدّرها (٤٧,٢ %)، في حين بلغ عددها في الفصل الدراسي الثالث (١٦)، ونسبتها المئوية بلغت (٣٠,٢ %)، كما بلغ عددها في الفصل الدراسي الثاني (١٢) ونسبتها المئوية (٢٢,٦ %)، كما أوضحت نتائج البحث أن ثمةً تباينًا في توزيع تلك المجالات، حيث جاءت مؤشرات المجال الاجتماعيّ في الترتيب الأول، بتكرار بلغ (٣٦) مؤشرًا، ونسبة مئوية بلغت (٦٨ %)، ودرجة توافر عالية. في حين جاءت مؤشرات المجال البيئيّ في الترتيب الثاني بتكرار بلغ (١٣)، ونسبة مئوية بلغت (٢٤,٥ %)، ودرجة توافر منخفضة.

بينما جاءت مؤشرات المجال الاقتصاديّ في الترتيب الثالث والأخير بتكرار بلغ (٤)، ونسبة مئوية مقدّرها (٧,٥ %)، ودرجة توافر منخفضة جدًا.

إجابة السؤال الثالث، ونصّه: ما مكّونات التصوّر المقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؟

للإجابة عن ذلك السؤال؛ تمّ الرجوع إلى عدد من الدراسات في ذلك؛

كدراسة بيو (BYi2015)، وعرنوس (٢٠١٨م)، والمعمرى، والنظاري (٢٠١٨م)، وتمّ التوصل إلى مكّونات التصوّر المقترح على النحو التالي:

أولاً: أسس ومنطلقات بناء التصوّر المقترح:

انطلق بناء التصوّر المقترح، وتمّ تأسيسه بناءً على:

١- قائمة أبعاد التنمية المستدامة الرئيسة والفرعية.

٢- نتائج عملية التحليل لمحتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٣- نتائج البحوث والدراسات السابقة، والمؤتمرات، والأبحاث العالمية المعاصرة، ذات الصلة.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

بتحليل نتائج الدراسة تبين أن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي جاءت منخفضة بشكل عام، وأن ثمة قصوراً في توزيع هذه المجالات، وتبايناً بدرجة كبيرة في توزيع تلك المجالات وفقاً لأبعادها الفرعية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة Isaac (2015) التي توصلت إلى انخفاض مفاهيم التنمية المستدامة بالمناهج الدراسية، كما اتفقت مع دراسة (بدرية أبو حاصل، ٢٠١٧) التي توصلت إلى تفاوت تناول مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة في محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وبين الصفوف الثلاثة في نفس المرحلة، وكذلك اتفقت مع دراسة (عبيد، ٢٠١٧) التي توصلت إلى عدم توازن النسب المئوية للأبعاد في محتوى الكتاب المدرسي المحلل، وأيضاً اتفقت مع دراسة (حجازي، وآخرين، ٢٠١٧) التي توصلت إلى أن النسبة العامة لتوافر قضايا التنمية المستدامة في محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية جاءت منخفضة جداً، كما اتفقت مع دراسة بيريز، وبوا (Perez and Bua ٢٠١٩) التي أشارت إلى ضعف تضمين مفهوم التنمية المستدامة في منهج العلوم الحالي. كما أظهرت النتائج أن أكثر هذه المجالات تضميناً في كتب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائي هي مؤشرات المجال الاجتماعي، حيث جاءت درجة تضمينها

عالية، وهو ما يوضّح أهمية تلك المهارات، ودورها في إكساب الطلاب الاتجاهات والقيم الإيجابية، التي تزيد من مستوى معرفتهم بمفاهيم العلاقات الإنسانية؛ كالمساواة، والعدل، والتعاون، ودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية، كما تظهر أهمية هذه المؤشّرات في التأكيد على السلوكيات، والعادات الاجتماعية السليمة التي تؤسّس للتعاون بين أفراد المجتمع، والتعزيز من قيم العمل بروح الفريق لدى التلاميذ، وقد يكون هذا عائداً إلى أن كتب اللغة العربية تُعدّ وعاءً خصباً بنصوصها القرائية المتنوّعة التي تحوي موضوعات اجتماعية تُهدّف إلى بناء شخصية متكاملة للتلميذ؛ ليكون مواطناً صالحاً واعياً بأدواره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع.

كما أوضحت الدراسة عدم تضمين المجال الاجتماعي لبعض المؤشّرات المهمة، التي من أهمّها: إبراز المحتوى جهود المملكة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة، والتشجيع على العمل الجماعي، وهو ما يُعدّ قصوراً واضحاً في تضمين هذه المؤشّرات بالرغم من أهمّيّتها في تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن داخل نفوس التلاميذ، وكذلك أهمية العمل الجماعي في تغليب المصلحة العامّة على المصلحة الشخصية، وإعطاء أولوية لمصلحة المجتمع من خلال تشجيع العمل الجماعي بين جميع أفراد المجتمع؛ بهدف تطوير وتنمية المجتمع، وتوجيه طاقات أفرادها بشكل سليم.

كما أوضحت الدراسة وجود قصور في توزيع مؤشّرات المجال البيئي، وأن هناك بعض المؤشّرات التي لم يتضمّننها المقرّر بالرغم من أهمّيّتها، ومنها: التشجيع على الاحتفال باليوم العالمي للبيئة، رغم أهمية هذا المؤشّر؛ حيث إن الاحتفال والتذكير بذلك اليوم من شأنه أن يُسهم في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة التي يعيشون فيها، وتوعية التلاميذ بكيفية الحفاظ عليها، وتجنّب السلوكيات التي تؤدّي إلى الإضرار بها.

وكذلك بيّنت الدراسة وجود قصور في توزيع مؤشرات المجال الاقتصادي، وأن نمّة العديد من المؤشرات التي لم يتضمّننها المقرّر، ومن هذه المؤشرات: إبراز دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والإسهام في التوعية بطرائق التخطيط الماليّ، وأساليب الإدّخار، والتأكيد على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها، وبيان دور الاقتصاد المعريّ في رفع الاقتصاد الوطنيّ، الأمر الذي يتطلّب ضرورة تكثيف هذه المؤشرات ضمن المقرّر حتى يمكن تنشئة التلاميذ وتوعيتهم بأهمية التنمية الاقتصادية في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة، والتركيز على دور المرأة، حيث لا يقلُّ دورها عن دور الرجل في تحقيق مستقبل مستدام للوطن، وخاصّة في الوقت الحاليّ، الذي تعدّدت فيه مجالات العمل المتاحة للمرأة، وأُتيحت لها المشاركة في العديد من مناشط الحياة، وكذلك التركيز على الاقتصاد المعريّ؛ لِمَا له من أهمية في رفع كفاءة الاقتصاد الوطنيّ وتنميته، حيث تُعدُّ المعرفة أهمّ عوامل الإنتاج، وسبباً لتميّز الدول عن بعضها البعض. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن مقرّر (لغتي الجميلة) يهتمُّ بالموضوعات التي تركز على القيم الاجتماعية والدينية بالدرجة الأولى، ويُغفل أو يُرجى الموضوعات الاقتصادية والبيئية - رغم أهميّتها - لسنوات ولمراحل تعليمية لاحقة؛ وذلك لأن طبيعة النموّ لدى التلاميذ في هذه المرحلة يتّسم بتغيّرات في منظومة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها مع الأقران والمجتمع (عقل، ١٩٩٥م)، كما يتّسم بتغيّرات في المعايير التي يحكّم من خلالها الفرد على الصواب والخطأ، والتي تستند للمفاهيم الأخلاقية النابعة من القيم الإسلامية (زهران، ٢٠٠٥م).

وبشكل عامّ يتبيّن ضعف تضمين مقرّر (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ لمجالات التنمية المستدامة ككلّ؛ مما يتطلّب ضرورة الاهتمام بتلك المهارات، وإعادة النظر في توزيعها بشكل عادل ومتوازن في المقرّر، وخاصّة في الوقت الحاليّ، الذي

يتطلَّب من التلاميذ مواجهة مستقبل متزايد التعقيد، يحتاجون فيه إلى تزويدهم بمجالات التنمية المستدامة، كما تأتي أهمية مجالات التنمية المستدامة كأحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها جميع المناهج الدراسية، بالإضافة إلى إن اكتساب الطلاب لهذه المهارات يساعدهم على تحقيق أهدافهم الاقتصادية والاجتماعية، وغيرها.

ثانياً: مبررات التصوُّر المقترح:

١- مناهج اللغة العربية بحاجة إلى التطوير لتواجه احتياجات الطلاب، والتغيُّرات التي تطرأ على المجتمع، ومواكبة حركة التطوُّر العالمية في مجال المناهج التعليمية والعوامة، والاستفادة من نتائج البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية.

٢- أظهرت نتائج البحث وجود قصور في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) في تناول أبعاد التنمية المستدامة بالشكل المناسب.

٣- تغيُّر النظرة لمقررات اللغة العربية لتصبح موادَّ مناسبةً لإكساب الطلاب مهارات التفكير العليا؛ كالاستنتاج، والتحليل، والتمييز، والقدرة على النقد والإبداع والابتكار، وقائمةً على التعلُّم الذاتي والتعلُّم المستمر.

ثالثاً: المكونات الرئيسة للتصوُّر المقترح:

الأهداف: رُوِيَ عند بناء التصوُّر المقترح أن تكون الأهداف متماشيةً مع السياسة التعليمية، وأهداف الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام، وأهداف اللغة العربية بالتعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وتمَّ اقتراح الأهداف التالية:

- ١- دراسة العلاقات بين الإنسان وبيئته، وما يُسفر عنها من مشكلات.
- ٢- إتاحة الفرصة للمتعلِّمين للملاحظة المباشرة وغير المباشرة، ولبعض الظواهر الجغرافية في البيئة المحيطة.

٣- تنمية المواطنة المسؤولة عند المتعلّمين، والإحساس بمشكلاتهم، والمشاركة في حلّوها.

٤- تنمية المعرفة التكاملية لدى المتعلّمين؛ حيث إن اللغة العربية أساس العلوم الأخرى.

٥ تنمية مهارات التفكير بجميع مستوياته لدى المتعلّمين.

المحتوى: فيما يلي قائمة مقترحة بالموضوعات الرئيسة المرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة، ويوضّح الجدول رقم (٩) ذلك:

مجالات التنمية المستدامة	الموضوعات المقترحة
المجال البيئي	الموارد الطبيعية، موارد متجدّدة، موارد غير متجدّدة، الأنظمة والتشريعات المتّبعة للحفاظ على الموارد الطبيعية، صحة الإنسان، الأمراض والأوبئة المُعدية، طرائق الوقاية منها، مكافحة الحشرات والقوارض، التثقيف الصحيّ، تأثير البيئة على صحّة الإنسان.
المجال الاقتصادي	تعزيز النموّ الاقتصاديّ، ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها، دور المرأة في التنمية الاقتصادية، الأنشطة الاقتصادية، التخطيط الماليّ وترشيد الإنفاق. اقتصاد المعرفة: (مفهومه، دور وأهمية المعرفة، الابتكار والإبداع ودوره في الاقتصاد الوطنيّ).
المجال الاجتماعيّ	دور ذوي الاحتياجات الخاصّة في العمل والتعليم، أهمية العمل الجماعيّ، مسؤولية الفرد تجاه نفسه ووطنه ومجتمعه، العمل التطوّعيّ وأنواعه، احترام حقوق الإنسان، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

الاستراتيجيات التعليمية المقترحة: الاستقراء والاستنباط، التعليم التبادليّ، المشروعات، عظم السمكة، الخرائط الذهنية، حلّ المشكلات، خرائط المفاهيم، البيت الدائريّ، العصف الدّهنيّ، التعلّم الذاتيّ، التعلّم النّشط.

الأنشطة التعليمية المقترحة: كتابة مقال قصير، المسابقات، كتابة التقارير، إعداد الرسوم البيانية، البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، تصميم منشورات، زيارات خارجية لمراكز ومؤسسات المتاحف والآثار، المشروعات الجماعية والفردية.

أساليب التقويم المقترحة: يوضّح الجدول رقم (١٠) تلك الأساليب:

جدول رقم (١٠) أساليب التقويم المقترحة

أساليب التقويم		م
- خرائط معرفية - أوراق العمل - الواجبات المنزلية	- اختبارات شفوية - اختبارات مقالية وموضوعية - ملقّات الإنجاز	١- المجال المعرفي
- بطاقة ملاحظة - ملقّات الإنجاز - سلام التقدير		٢- المجال المهاري
- اختبارات القيم والاتجاهات - بطاقة ملاحظة - مقياس الوعي		٣- المجال الوجداني

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ بأسلوب تحليل المحتوى، والذي تمّ من خلاله تحليل لكتب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؛ باستخدام بطاقة تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات، وذلك للتعرف إلى درجة توافر مجالات التنمية المستدامة (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي) في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن درجة تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ جاءت منخفضةً بشكل عامّ، وأن ثمة قصورًا في توزيع هذه المجالات، وتباينًا بدرجة كبيرة في توزيع تلك المجالات ووفقًا لأبعادها الفرعية.

- أظهرت النتائج أن أكثر المجالات تضمينًا في كتب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ هي مؤشرات المجال الاجتماعيّ، حيث جاءت درجة تضمينها عاليةً.

- عدم تضمين المجال الاجتماعيّ لبعض المؤشرات المهمّة، التي من أهمّها: إبراز المحتوى جهود المملكة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة، والتشجيع على العمل الجماعيّ.

- قصور في توزيع مؤشرات المجال البيئيّ، وأن هناك بعض المؤشرات التي لم يتضمّننها المقرّر، ومنها: التشجيع على الاحتفال باليوم العالميّ للبيئة.

- قصور في توزيع مؤشرات المجال الاقتصاديّ، وأن ثمة العديد من المؤشرات التي لم يتضمّننها المقرّر، ومن هذه المؤشرات: إبراز دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والإسهام في التوعية بطرائق التخطيط الماليّ وأساليب الادّخار، والتأكيد على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها، وبيان دور الاقتصاد المعرفيّ في رفع الاقتصاد الوطنيّ.

- ضعف تضمين مقرّر (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ مجالات التنمية المستدامة ككلّ.

- بناء التصوّر المقترح لتضمين مجالات التنمية المستدامة في محتوى كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ، وقد تمّ التوصل إلى مكونات التصوّر المقترح على النحو التالي: أسس ومنطلقات بناء التصوّر المقترح، مبررات التصوّر المقترح، مكونات التصوّر المقترح (الأهداف، المحتوى، الاستراتيجيات المقترحة، الأنشطة التعليمية المقترحة، أساليب التقويم المقترحة).

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم بعض التوصيات التي قد تُسهم في تطوير كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ؛ لتضمين مجالات التنمية المستدامة بالشكل الذي يحقق أهدافها، وهي كما يأتي:

- تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ بما يتناسب مع متطلّبات التلاميذ في هذه المرحلة من حياتهم، وحاجتهم لتلك المهارات في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لديهم.

- ضرورة تضمين مؤشّرات مجالات التنمية المستدامة التي لم يتضمّن كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ، ومنها المؤشّرات التالية:

التشجيع على الاحتفال باليوم العالميّ للبيئة.

إبراز دور المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الإسهام في التوعية بطرق التخطيط الماليّ وأساليب الإخّار.

التأكيد على ترشيد استهلاك الطاقة واستغلالها.

بيان دور الاقتصاد المعرفيّ في رفع الاقتصاد الوطنيّ.

إبراز جهود المملكة في تمكين ذوي الاحتياجات الخاصّة في المجتمع.

التشجيع على العمل الجماعيّ.

-التأكيد على واضعي المناهج ومطوّريها مراعاة تضمين أبعاد التنمية المستدامة التي لم تُضمّن في محتوى كتاب (لغتي الجميلة)، ومراعاة مصفوفة التابع والتكامل عند تطويرها.

-تصميم برامج لتنمية أبعاد التنمية المستدامة، في ضوء حاجات الطلاب، ومتطلّبات المجتمع، وتحديّات العصر.

مقترحات الدراسة:

إجراء دراسة عن درجة تضمين كتاب (لغتي الجميلة) للصف السادس الابتدائيّ للمهارات الحياتية اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية.

إجراء دراسة عن دور المعلّمين في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، محمد التوم. (٢٠١٤). تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، الخرطوم.

التقرير العالمي لرصد التعليم. (٢٠١٦). التعليم-والتنمية-المستدامة-

كيف-يرتبط؟ تم استرجاعه على الرابط الآتي: <https://gem-report-2016.unesco.org/ar/chapter>

جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. (٢٠١٩م). مؤتمر التنمية المستدامة

في المناطق الصحراوية. الرياض. تم استرجاعه على الرابط الآتي: <https://www.iau.edu.sa/ar/events/conference-of-concerning-sustainable-development-in-desertareas>

أبو حاصل، بدرية سعد. (٢٠١٧). تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة بالمملكة العربية السعودية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، ١٩ - ١٥١.

حجازي، عبد الحميد، وآخرون. (٢٠١٧). تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر التربية العلمية والتنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، ١٩٣ - ٢٢٤.

الحري، عبد الرحيم. (٢٠٢١م). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، بحث منشور، مجلة التربية جامعة الأزهر، م ٤٠، ١٨٩٤.

الخوالدة، تيسير والخوالدة، علي. (٢٠١٣). إدراك معلمي المدارس في الأردن لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج (٢٨)، ع (٥): الأردن.

ديب، ريده ومهنا، سليمان. (٢٠٠٩). التخطيط من أجل التنمية المستدامة. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، دمشق، ١٤٨٧-٥٢٠.

الرفاعي، سحر قدوري. (٢٨-٣١ أغسطس ٢٠٠٦). التنمية المستدامة مع تركيز خاص على الإدارة البيئية. بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الخامس للإدارة البيئية، جامعة الدول العربية، تونس.

زهرا، حامد. (٢٠٠٥م). علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة). القاهرة: عالم الكتب، ط٦.

الزهراني، معجب العدواني. (٢٠١٢). التنمية المستدامة في التربية وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الثانوية: تصور مقترح. رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

السالم، عيبر. (٢٠١٩). أنشطة تعليمية تعليمية مقترحة لتدريس محتوى كتب مقرر اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للتوعية بأبعاد التنمية المستدامة. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٤٩٢-٤٤٩ (٤٠) ١١.

الاستعراض الطوعي الوطني الأول للمملكة العربية السعودية. (٢٠١٨م). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، أهداف التنمية المستدامة، تقرير قدم إلى

المنتدى السياسي رفيع المستوى لعام ٢٠١٨، التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة، نيويورك: ٩ يوليو - ١٨ يوليو ٢٠١٨. تم استرجاعه على الرابط الآتي:
https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/20233SDGs_Arabic_Report_972018_FINAL.pdf

سميسم، نبأ عبد الرؤوف. (٢٠١٩). تحليل محتوى كتابي علم الأحياء للصف الخامس والسادس العلمي الفرع الإحيائي للمرحلة الإعدادية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٥٢ (٣٠١)، ٢٠٣-٢٥٣.
الشمري، زبيدة سداح، والمعجل، طلال. (٢٠١٩). تضمنين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٣ (٢)، ٣٨٨-٤٠٧.

صحيفة الوطن. (٢٠٢٣). رؤية المملكة العربية السعودية أيقونة التنمية المستدامة. تم استرجاعه على الرابط الآتي:
<https://www.alwatan.com.sa/article/1011097>

صبري، ماهر إسماعيل، والرافعي، محب محمود. (٢٠٠٨م). التقييم التربوي أسسه وإجراءاته. القاهرة: مكتبة الرشد.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.

عبدالقادر، رمضان. (٢٠٢٠). إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠. المجلة التربوية، ٧٦ (١)، ٤٥٣-٤٩٨.

عبيد، بشرى. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، مجلة دراسات تربوية، ١٠ (٣٩)، ٢١-٤٢

العفون، نادية حسين، والرازقي، وسن موحان. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الابتدائي وفقا لأبعاد التنمية المستدامة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العراق، ٢٠-٢٥٥، ٥٢.
عقل، محمود. (١٩٩٥م). النمو الإنساني. (الطفولة والمراهقة). ط ٢. الرياض: دار الخريجي.

العنزي، سالم. (٢٠٢١م). مستوى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الكفايات اللغوية للمرحلة الثانوية نظام المقررات» بالملكة العربية السعودية، بحث منشور، مجلة شفاء للعلوم الإنسانية والإدارية. ١٥٤، ص ٢٤٥-٢٧٠.
العويضي، وفاء والعتيبي، ليلي. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي في ضوء مجالات التنمية المستدامة. بحث مقدم إلى مؤتمر كلية التربية الدولي الأول للعلوم والتكنولوجيا، جامعة السودان: الخرطوم، ١-٧١.
غنيم، محمد عثمان وماجدة، أبو زنط. (٢٠١٤م). التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء: عمان، ط ٢.
القحطاني، شايع خالد. (١٤٣٧هـ). التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

قطاوي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الأردن: عمان، دار الفكر، الأردن: عمان، ط ١.

كمال، ديب (٢٠١٥) أساسيات التنمية المستدامة، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

لحول، سامية. (٢٠١٤). التسويق المستدام كآلية لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة. مجلة دراسات اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ٢، (١)، ١١٥-١٤٢.

المندللاوي، علاء. (٢٠١٥). تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العراق.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (٢٠١٣). التربية من أجل التنمية المستدامة، فرنسا، ص ٥.

المليص، سعيد. (٢٠٠٦). مسعى تربوي إستراتيجي نحو التنمية المستدامة، بحث مقدم إلى ملتقى العريب الثالث للتربية والتعليم - التعليم والتربية المستدامة في الوطن العريب، بيروت: ٢٣٥ - ٢٥٢.

أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسين. (٢٠١٧). التنمية المستدامة، مفهومها، أبعادها، مؤشراتها. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

هاشم، هبه محمد (٢٠١٢). برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي. (٢٠١١م). تحليل مضمون المناهج المدرسية. عمان، دار الصفاء.

الهدائية، هاجر خلفان. (٢٠١٨). واقع تضمين التعليم الأساسي بسلطنة عمان لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٨). أهداف التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى، ٩-١٨ يوليو، نيويورك.

وزارة البيئة والمياه والزراعة. (٢٠١٩). البيئة والتنمية المستدامة في منطقة عسير: المؤتمر الدولي الأول للبيئات الجبلية شبة الجافة. عسير. تم استرجاعه على الرابط الآتي:

<https://www.mewa.gov.sa/ar/MediaCenter/Events/pages/AsirEIC.aspx>

وزارة التعليم المملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). التنمية المستدامة. تم

استرجاعه على الرابط الآتي: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/Sustainable/>

الوكيل، حلمي؛ والمفتي، محمد. (٢٠٠٥م). أسس بناء المناهج وتنظيماتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٢.

ياحي، مصطفى. (٢٠١٢). قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي. جامعة قلمه، الجزائر.

يعقوب، محمود. (٢٠١٥). تعزيز مفهوم التنمية المستدامة من خلال مقررات النشاط بالمدارس الثانوية بالسودان، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، ١٦(١)، ٤٥ - ٦٥.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Abdul Qader, Ramadan. (2020). A proposed strategy to strengthen the culture of sustainable development among Egyptian university students in light of Egypt's Vision 2030. (In Arabic). Educational Journal, 76 (1), 453-498.

Abu Hasel, Badriya Saad. (2017). Evaluating the content of science curricula at the primary level in light of the concepts and principles of sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia. Research presented to the nineteenth scientific conference on scientific education and sustainable development, Egyptian Society for Scientific Education, Cairo 151.19.

Abu Al-Nasr, Medhat; Muhammad, Yassin Medhat. (2017). Sustainable development, its concept, dimensions, and indicators. Arab Group for Training and Publishing.

Al-Afoun, Nadia Hussein, Al-Razqi, and SIN Mohan. (2017). Content analysis of the science book for the second grade of primary school according to the dimensions of sustainable development, Journal of Educational and Psychological Research, Iraq. (In Arabic). 20- 255, 52.

Aql, Mahmoud. (1995AD). Human growth. (Childhood and adolescence). 2nd ed. Riyadh: Dar Al-Khereiji.

Al-Anazi, Salem. (2021 AD). The level of inclusion of sustainable development fields in language competency books for the secondary stage, "Curriculum System" in the Kingdom of Saudi Arabia, published research, Shaqra Journal for Humanities and Administrative Sciences. (In Arabic). 15,P:245-270.

Daniella, T., Robert, B. S., John, F., & Danie, S (2002). Education and Sustainability: Responding to the Global Challenge. IUCN Commission on Education and Communication (CEC) The World Conservation Union: IUCN, Gland, Switzerland and Cambridge, UK.

Deeb, Raida, Muhanna, Suleiman. (2009). Planning for sustainable development. Damascus University Journal of Engineering Sciences, Damascus, 1.487-520.

Al-Hadaybiyya, Hajar Khalfan. (2018). The reality of including basic education in the Sultanate of Oman with the goals of

education for sustainable development, unpublished master's thesis. College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. Al-Hashemi, Abdul Rahman; And Attia, Mohsen Ali. (2011AD). Content analysis of school curricula. Amman: Dar Al Safaa.

Hashem, Heba Muhammad (2012), A proposed self-learning program in light of the dimensions of sustainable development for student teachers at the College of Education, unpublished doctoral thesis, College of Education, Ain Shams University.

Al-Harbi, Abdul Rahim. (2021 AD). Content analysis of social studies and citizenship curricula in the middle school in light of sustainable development issues included in the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, published research, Al-Azhar University, Education Journal . (In Arabic). issue 40, issue 189.

Hegazy, Abdel Hamid, et al. (2017). Evaluating biology curricula for the secondary stage in light of the dimensions and issues of sustainable development. Research presented to the nineteenth scientific conference on scientific education and sustainable development, Egyptian Society for Scientific Education, Cairo 193 -224.

Ibrahim, Muhammad Al-Toum Ibrahim. (2014). Analysis of geography books on the secondary school trip in Sudan in light of sustainable development concepts. Unpublished master's thesis, Faculty of Education, University of Khartoum, Khartoum.

Isaac (2015) Curriculum Issues : Teaching and Learning for Sustainable Development in Developing Countries:

Zimbabwe Case Study. Journal of Education and Learning 4 (1) 11-24.

Ghoneim, Muhammad Othman, Majda, Abu Zant. (2014AD). Sustainable development: its philosophy, planning methods, and measurement tools, Dar Safaa: Amman, 2nd edition.

Kamal, Deeb (2015) Basics of Sustainable Development, Dar Al-Khaldounia for Publishing and Distribution, Algeria.

Al-Khawalda, Tayseer; Al-Khawalda, Ali. (2013). School teachers' awareness in Jordan of the components of education for sustainable development. Muta Research and Studies, Humanities and Social Sciences Series. (In Arabic). Volume (28), Issue (5): Jordan.

Lahaul, Samia. (2014). Sustainable marketing as a mechanism to achieve the dimensions of sustainable development. A collection of economic studies. (In Arabic). Abdelhamid Mehri University of Constantine, 2, Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, (1), 115-142.

Madeleine, S. (2013). Embedding Environmental Sustainability in th Undergraduate Chemistry CurriculumA Case Study.

Al-Malis, Saeed (2006). A strategic educational endeavor towards sustainable development, the Third Arab Forum for Education and Education - Sustainable Education and Education in the Arab World, Beirut: 235-252.

Al-Mandalawi, Alaa. (2015). Evaluation of Arabic language books for the sixth grade of primary school in Iraq in light of the dimensions of sustainable educational development, University of Iraq, unpublished master's thesis.r.

Mckeown, R (2002): Education for Sustainable Development Tool Kit; Waste Management Research and Education Institute, University of Tennessee. Retrieved 2011, from: <http://www.esdtoolkit.org>.

Ministry of Economy and Planning. (2018). Sustainable development goals. Paper presented to the High-Level Political Forum, July 9-18, New York.

Obaid, Bushra. (2017). Analysis of the content of the geography book for the first intermediate grade in light of the concepts of sustainable development. Journal of Educational Studies. (In Arabic).10 (39), 21-42.

Al-owaidi, Wafaa and Al-Otaibi, Laila. (2017). Content analysis of the book My Beautiful Language for the fourth grade of primary school in light of the areas of sustainable development, University of Sudan, Khartoum: College of Education's First International Conference on Science and Technology, 1-71.

Perez, Renante B, Bua,(2019). Greening the Curriculum for Sustainable Develop Verlito E. Jr- v/fulltext /ED600473.pdf.

Al-Qahtani, Shayea Khaled. (1437 AH). Sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia.

Qatawi, Muhammad Ibrahim. (2007). Methods of Teaching Social Studies, 1st edition, Dar Al-Fikr, Jordan: Amman.

Al-Rifai, Sahar Qaddouri (28-31 August 2006) Sustainable development with a special focus on environmental management, Fifth Annual Conference on Environmental Management, League of Arab States, Tunisia.

Sabri, Maher Ismail; Al-Rafii, Moheb Mahmoud. (2008AD). Educational evaluation, its foundations, and procedures. Cairo: Al Rushd Library.

Al-Salem, Abeer (2019). Suggested teaching and learning activities for teaching the content of the Arabic language course books in the fourth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia to raise awareness of the dimensions of sustainable development. Journal of Childhood and Education. (In Arabic). University of Alexandria, College of Kindergarten 492-449 (40)11.

Saudi Arabia Vision 2030, Sustainable Development Goals, First National Voluntary Review of the Kingdom of Saudi Arabia 1439 AH - 2018 AD, High-Level Political Forum 2018, Transition towards Sustainable and Resilient Societies, New York: July 9 - July 18, 2018.

Selection of Sustainable Materials of Blding Projects. A thesis submitted in partial fulfilment of the Requirements of the, University of Wolverhampton for the degree of Doctor of Philosophy (PhD).

Al-Shammari, Zubaida Sadah; Al-Muajil, Talal. (2019). Including areas of sustainable development in hadith books for the intermediate stage Journal of Educational and Psychological Studies . (In Arabic).13 (2), 388-407

Sumaisim, Nabaa Abdul Raouf. (2019). A content analysis of the biology books for the fifth and sixth grades, the biology branch for the middle school, according to the dimensions of sustainable development. Journal of the College of Basic Education . (In Arabic).52 (301), 203-253.

Svalfors, Ulrika, (2017) Education for Sustainable Development and Multidimensional Implementation. A Study of Implementations of Sustainable Development in Education with the Curriculum of Upper Secondary School in Sweden as an Example Discourse and Communication for Sustainable Education; Daugavpils, Pages 114-126,

<https://search.proquest.com/docview/1995417967?accountid=34864>

Taima, Rushdi (2008). Content analysis in the human sciences, its concept, foundations, and uses, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Tormey, R. & Liddy, M. & Maguire, H. & McCloat, A. (2008) Working in the action/research nexus for education for sustainable development: Two case studies from Ireland .international Journal of Sustainability in Higher Education, 9 (4), 428-440. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2013). Education for Sustainable Development, France, p. 5.

Alwakeel, Helmi; And Almufti, Muhammad. (2005AD). Foundations of curriculum construction and organization. 2nd edition, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

Yacoub, Mahmoud Yacoub Mahmoud. (2015). Promoting the concept of sustainable development through activity curricula in secondary schools in Sudan, Jerash Journal for Research and Studies - Jordan 16 (1), 45- 65.

Yahya, Mustafa. (2012). The value of work in Islam and a course in sustainable development: elements of achieving sustainable development in the Islamic economy, Guelma University, Algeria.

Zahran, Hamed. (2005AD). Developmental psychology (childhood and adolescence). 6th edition. Cairo: World of Books.

Al-Zahrani, Moajab alodwani. (2012). Sustainable development in education and its educational applications at the secondary level, conceptualizing a proposed published doctoral dissertation, College of Education, Islamic University of Madinah.